|  |  |
| --- | --- |
| **المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة-**  **معهد الآداب واللّغات.**  **قسم اللّغة والأدب العربي.** | |
| **المستوى: السنة الأولى ماستر.** | **المدّة: ساعة ونصف.** |
| **تخصّص: الأدب العربي الحديث والمعاصر.** | **التّاريخ: 16 جانفي 2025م.** |
| ***اختبار السّداسي الأوّل في مقياس: الشّعر العربي الحديث.*** | |

**السّؤال:**

* **اكتب مقالا تتحدث فيه عن دور مدرسة الإحياء في ربط الشّعر العربي بتراثه القديم، ومدى نجاحها في استيعاب قضايا العصر الحديث.**
* يمكنك الاستعانة بمحدّدات الموضوع التالية:
* توضيح السياق التاريخي والاجتماعي الذي ظهرت فيه مدرسة الإحياء.
* تحديد المنهج الشّعري لمدرسة الإحياء.
* بيان موقف المدرسة من التراث الشعري العربي عموما.
* استعراض مدى نجاح المدرسة من موازنة إيجابيات المدرسة وسلبياتها.
* التمثيل بما تجده مناسبا من تجارب شعرية لأعلام ينتمون إلى هذه المدرسة.

ملاحظة: تمنح نقطتان لتجويد الخط، وسلامة الإجابة من الأخطاء. بالتوفيق: د/ جمال سفاري.

**الإجابة النموذجية.**

**المقدمة:** (**توضيح السياق التاريخي والاجتماعي الذي ظهرت فيه مدرسة الإحياء**).

* تردى الشّعر قبل عصر النّهضة، إذ لم يعد يعبّر عن شعور أو فكرة، أو موقف، بل فقد القدرة على حمل معنى معين، وأصبح ألغازا وأحاجي، وتمرينات عروضية، لا ماء فيها ولا حياة، ولم يعد له من الشّعر إلّا التّفاعيل العروضية والقوافي.
* تعد مدرسة الإحياء من أهم المحطات في تاريخ تطور الشعر العربي الحديث، حيث ظهرت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، متأثرة بالتحولات السياسية والاجتماعية والفكرية التي شهدها العالم العربي آنذاك.
* وقد ركزت على إحياء التراث الشعري العربي الكلاسيكي وإعادة الروح إليه بعد قرون من الركود. غير أن السؤال المطروح يكمن في مدى نجاح هذه المدرسة في تحقيق التوازن بين الارتباط بالتراث من جهة واستيعاب قضايا العصر الحديث من جهة أخرى.

**أولًا: منهج مدرسة الإحياء، ودورها في بعث الشعر العربي:**

* ركزت مدرسة الإحياء، التي قادها شعراء مثل محمود سامي البارودي وأحمد شوقي، على العودة إلى النماذج الشعرية الكلاسيكية من العصرين العباسي والأموي، مع الحفاظ على التقاليد الفنية من حيث الوزن والقافية.
* سارت مدرسة المحافظين في مذهبها الأدبي على نحو من المزاوجة بين الحفاظ على عمود الشّعر العربي؛ بتقاليده الفنية الموروثة عن الشّعر القديم من حيث استخدام اللفظ والمعنى والخيال والصّور والوزن والقافية ومنهج القصيدة عند الشّعراء الجاهليين والإسلاميين، وبين التّجديد بما يتناسب مع العصر والبيئة والثقافة والتّقدم العلمي والفكري، وغيرها من مقتضيات العصر وظروفه وأحداثه، ومشاكله الاجتماعية والعسكرية، ومجالاته السّياسية والإعلامية وغيرها.
* أعادت الروح للشعر العربي بعد فترة من الركود، مما جعلها حلقة وصل بين التراث الشعري القديم والحداثة.

**ثانيا: موقف مدرسة الإحياء من التراث الشعري العربي القديم.**

* يُختصر مفهوم الكلاسيكية عند بعض الدّارسين العرب بأنّه: "صوغ الأفكار والأحاسيس في أساليب عربية تقليدية"؛ ولذلك فإنّ الشعراء الكلاسيكيين (الإحيائيين) لم يخرجوا عن هذا الاعتبار الفنّي المُقدِّس للتّراث الشعري القديم؛ إذ عدّ شعراء الإحياء الخروجَ عن اتّجاهات الشّعر القديم وأساليبه "...مزريا بأدبهم، مُذهبا لقداسة الأصالة العربية؛ لذلك طُبعت قصائدهم بالطّابع القديم، فتراكيبهم فخمة مُتقنة، وصورهم كلّية، وخيالهم حسّي، وأسلوبهم متّزن، وموسيقاهم اتّباعية...وموضوعاتهم عقلية..."
* **العودة إلى النماذج الكلاسيكية:** حيث عمل شعراء الإحياء، وفي مقدمتهم محمود سامي البارودي، على محاكاة الشعر العربي في عصوره الذهبية مثل العصرين الجاهلي والعباسي، من حيث الأوزان الشعرية والقوافي والصور البلاغية، مما ساهم في استعادة هيبة القصيدة العربية.
* ركزوا على أغراض مثل المديح والهجاء والوصف، وهي موضوعات متجذرة في التراث.
* **التمسك باللغة التراثية:** أين استخدم شعراء الإحياء لغة فصيحة تتسم بالجزالة، مقتبسين الأساليب التعبيرية والصور البلاغية من التراث العربي. فقد عُرف أحمد شوقي، مثلًا، بألقابه التي تعكس اتصاله بالتراث، كـ"أمير الشعراء".
* **الحفاظ على الهوية الثقافية:** فمن خلال منجزها الشعري ساهمت المدرسة في الحفاظ على الهوية العربية في ظل موجات التغريب والاستعمار، إذ أعادت للأدب دوره في صيانة التراث الثقافي واللغوي.

**ثالثا: مدى نجاح مدرسة الإحياء في استيعاب قضايا العصر الحديث**

1. **نجاحاتها:**

* تناول القضايا الوطنية والاجتماعية؛ حيث عبر شعراء الإحياء عن قضايا التحرر الوطني ومقاومة الاستعمار، كما في أشعار حافظ إبراهيم التي ناقشت معاناة الشعب.
* التجديد في المضامين؛ ومن ذلك أن أدخل أحمد شوقي موضوعات جديدة مستوحاة من قضايا العصر، مثل التعليم وحقوق المرأة.
* مهدت مدرسة الإحياء الطريق لظهور مدارس تجديدية لاحقة مثل مدرسة الديوان والمدرسة الرومانسية، التي استفادت من التراث وطورته.
* استحداث أغراض شعرية جديدة؛ كالشّعر السّياسي، والشّعر الوطنيّ، والشّعر الاجتماعي، والشّعر المسرحي، وهجروا أغراضا أخرى كشعر التّصوف وشعر الألغاز، والتّأريخ الشّعري ...
* جددت اللغة الشعرية وجعلتها أكثر مرونة وتعبيرًا عن الواقع.

1. **إخفاقاتها:**

* التقليد المفرط: انشغل بعض شعراء الإحياء بمحاكاة التراث إلى درجة الإفراط، مما جعل بعض قصائدهم تفتقر إلى روح العصر. وبالتالي لم يستطع هذا الاتجاه الشعري استيعاب القضايا الفكرية والإنسانية العميقة التي ظهرت لاحقًا مع تيارات التجديد، مثل الوجودية والرمزية.
* ضعف التجديد في الشكل: التزم شعراء الإحياء بالقالب العمودي التقليدي، ممّا جعل القصيدة تبدو جامدة مقارنة بما كانت تحتاجه القضايا العصرية من تحرر في الشكل والمضمون.
* تجاهل الإنسان الفرد (غياب الذّاتية)؛ حيث ركز شعراء الإحياء على القضايا العامة أكثر من تناول القضايا الفردية والإنسانية التي كانت تهم جمهور العصر الحديث.
* الاتباعية لم تتمكن في هذه المرحلة من تحقيق الوحدة العضوية، وظل البيت هو مناط الوحدة المعنوية والفنية
* اجتر بعض شعراء الإحياء المعاني القديمة، دون أن يكون لهم صلة بالمعاني المستوحاة من الحياة المعاصرة، ويبدو تأثرهم المباشر بهذه المعاني في المعارضات، والتّشطير، والتّخميس، والتّضمين؛ كما يظهر في الأخذ، والتّحويل، والنّقض، والتّلخيص، والالتّفات، وغيره...
* لم تتمكن القصيدة الإحيائية من تحقيق الوحدة العضوية، وظلّ البيت هو مناط الوحدة المعنوية والفنية (القصيدة بيتية).
* عيب على المدرسة الإحيائية أن شعرهم مناسباتي.
* اقتصرت في بعض الأحيان على محاكاة التراث دون الابتكار في الشكل.

**الخاتمة:**

لقد نجحت مدرسة الإحياء في ربط الشعر العربي بتراثه القديم والحفاظ على الهوية الثقافية للأمة، إلا أن هذا النجاح لم يكن خاليًا من التحديات. فبينما قدمت المدرسة إسهامات بارزة في معالجة بعض القضايا الوطنية والاجتماعية، فإنها أخفقت في استيعاب المتغيرات العميقة التي طرأت على الفرد والمجتمع. وقد كان ظهور مدارس التجديد لاحقًا بمثابة استجابة لهذه الإخفاقات، مما جعل الإحياء حلقة أساسية في مسار تطور الشعر العربي الحديث.